الخليج

سياسة, العالم

27 مارس 2024 17:19 مساء

انهيار جسر بالتيمور.. تعليق عمليات البحث واعتبار 6 مفقودين بعداد الموتى

بالتيمور ـ (أ ف ب)

أعلنت السلطات في بالتيمور مساء الثلاثاء، تعليق عمليات البحث عن ستة أشخاص فُقد أثرهم إثر انهيار جسر في المدينة الأمريكية جراء اصطدام ناقلة حاويات به، مشيرة إلى أن المفقودين الستة باتوا الآن يُعتبرون في عداد الموتى.

وقال المسؤول في خفر السواحل نائب الأدميرال شانون غيلريث خلال مؤتمر صحفي إنه «بناء على المدة التي استغرقتها عمليات البحث... ودرجة حرارة المياه، فنحن الآن لا نعتقد بأننا سنعثر على هؤلاء الأفراد على قيد الحياة».

منذ انهيار جسر فرنسيس سكوت كي المروري المهم في بالتيمور على الساحل الشرقي للولايات المتحدة، استعانت السلطات بمسيّرات ومروحيات وغوّاصين، ما سمح بالعثور على ناجيَين، أحدهما مصاب بجروح خطِرة.

وأوضح غيلريث مساء الثلاثاء، أنه في مواجهة الظروف الصعبة، «المد العالي والتيارات التي تجعل عمل الغواصين محفوفاً بالمخاطر... سنعلق مرحلة البحث النشط».

وأضاف مسؤول آخر: سننتقل ببساطة إلى مرحلة جديدة من الإغاثة، موضحاً أن غواصين سيكونون في الموقع اعتباراً من فجر الأربعاء.

ومن المرجح أن المفقودين الستة عمّال كانوا يعملون على الجسر؛ إذ أفاد مسؤول في شركة الأشغال العامة وسائل إعلام محلية بأن ستة منهم اعتبروا في عداد الموتى.

وأكد بول ويديفيلد، مسؤول النقل في ولاية ماريلاند، أنهم كانوا يعملون بشكل أساسي على «إصلاح حفر» وأن عملهم «لا علاقة له بمشكلة بنيوية».

وبين الأشخاص الثمانية الذين أعلن فقدانهم في البداية مواطنان من غواتيمالا، على ما أعلنت سلطات البلد الواقع في أمريكا الوسطى.

وتحدث رئيس بلدية بالتيمور براندون سكوت عن مأساة لا يمكن تصورها، وقالت الشرطة إنها استبعدت مبدئياً وقوع عمل إرهابي.

تم تدشينه في عام 1977

وكان طاقم السفينة أبلغ السلطات قبيل الحادث بمشكلة تقنية جعلت السفينة «تفقد قوة الدفع بصورة مؤقتة»، بحسب ما كشف حاكم ولاية ماريلاند ويس مور، ما سمح بوقف جزء من الحركة المرورية على الجسر وإنقاذ أرواح.

وأظهرت تسجيلات لكاميرات المراقبة ناقلة حاويات تصطدم بإحدى ركائز جسر فرنسيس سكوت كي الذي تم تدشينه في عام 1977، ما تسبب في انهيار عدة أقواس من الجسر في النهر.

وتظهر في التسجيلات أضواء آليات صيانة على الجسر، قبل أن يتفكك وينهار أجزاء في المياه قرابة الساعة 1,30 بالتوقيت المحلي (5,30 ت.غ.).

وحاول الطاقم الذي لم يصب بأذى، إبطاء مسار السفينة بإسقاط المرساة، لكنه فشل في تجنب الاصطدام.

وكادت جنيفر وولف أن تخسر نجلها البالغ 20 عاماً في الحادثة؛ إذ سلك الجسر قبل ثلاث دقائق فقط من الكارثة.

وروت المرأة الأربعينية أنه «عاد مذعوراً إلى المنزل وهو يبكي ويرتجف، فبدأتُ أبكي معه».

وتعهد الرئيس الأمريكي بإعادة بناء الجسر في أسرع وقت، مقراً بأن ذلك «سيستغرق وقتاً». مضيفاً: «أبلغتهم أننا سنرسل إليهم كل الموارد الفيدرالية التي يحتاجون إليها».

محور أساسي يحمل اسم «فرنسيس سكوت كي»

كان هذا الجسر المؤلّف من أربعة مسالك يمتد على 2,6 كيلومتر في جنوب غرب بالتيمور، المدينة الصناعية والساحلية الكبرى في ولاية ماريلاند على مسافة نحو 60 كيلومتراً من جنوب شرق واشنطن.

وهو محور أساسي بين الشمال والجنوب للمواصلات والاقتصاد في الساحل الشرقي للولايات المتحدة. ويحمل اسم فرنسيس سكوت كي الذي ألّف كلمات النشيد الوطني الأمريكي.

وعُلّقت الملاحة البحرية في مرفأ بالتيمور الذي يعد من أكثر المرافئ حركة في الولايات المتحدة «حتى إشعار آخر»، بحسب السلطات.

وحذر وزير النقل بيت بوتيجيج من «تأثير كبير وطويل الأمد على سلاسل التوريد».

وكانت سفينة «إم في دالي»، وهي ناقلة حاويات حديثة ترفع راية سنغافورة يبلغ طولها 300 متر وعرضها 48 متراً، تبحر باتجاه سريلانكا.

وأعلنت مجموعة «ميرسك» الدنماركية الكبيرة للنقل البحري أنها استأجرت السفينة التي تشغّلها مجموعة «سينرجي مارين غروب».

وأعلنت إدارة ميناء سنغافورة الأربعاء، أنها خضعت لعمليتي فحص ناجحة في 2023، وأنه تم إصلاح مقياس مراقبة ضغط الوقود في حزيران/يونيو.

وكانت سلطات الموانئ التشيلية أبلغت عام 2023 عن وجود خلل في أجهزة السفينة، تم إصلاحه بسرعة من قبل مالك السفينة، بحسب البحرية التشيلية.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©